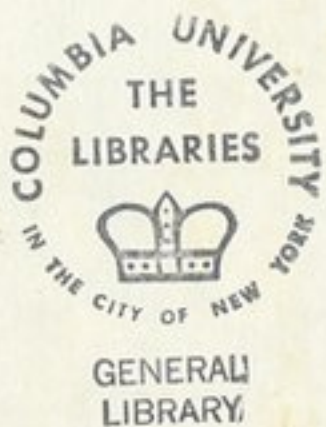


74-960702



GENERAL
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program.

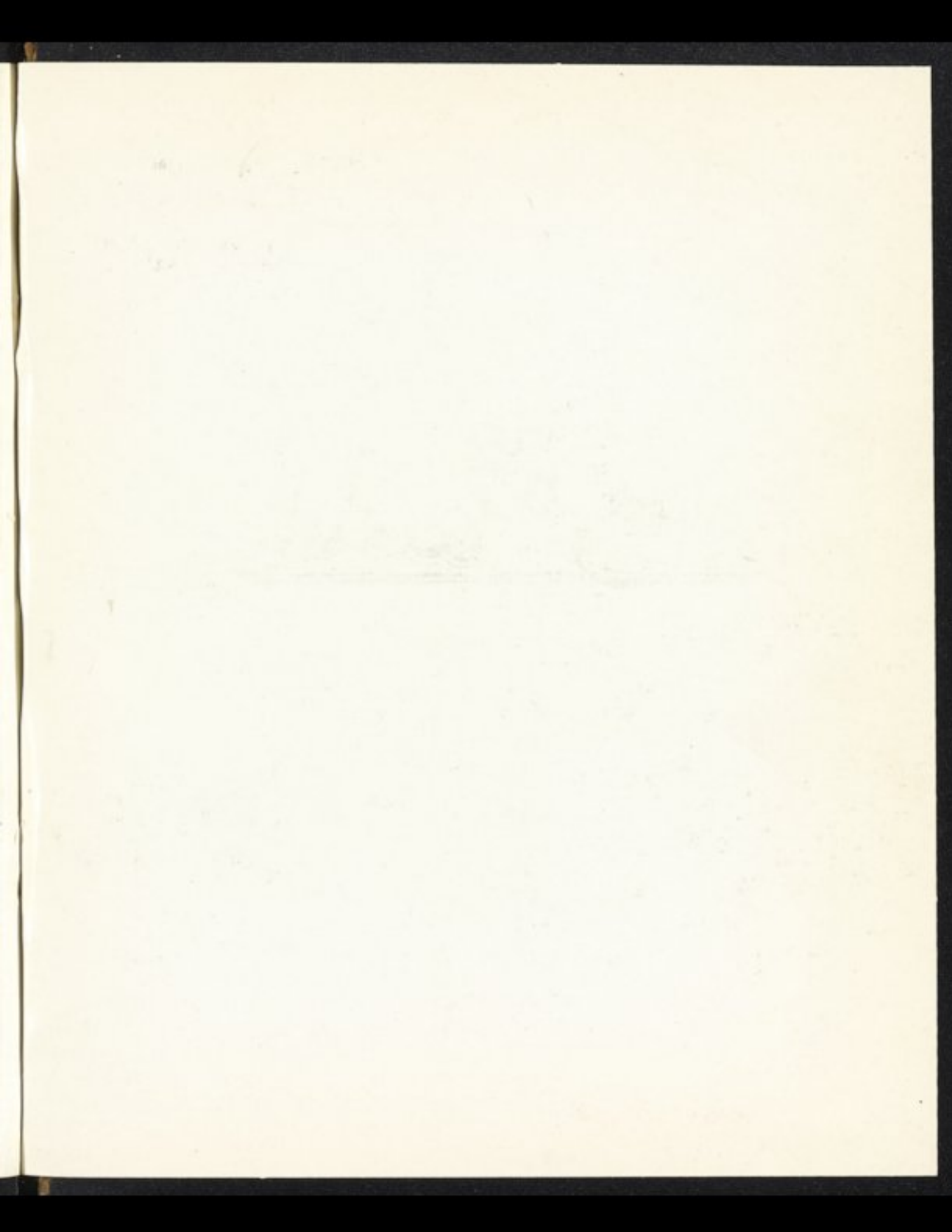
74-960702

المستأفون

شعر



الدكتور رزوق فريج رزوق



الدكتور

رزوق فيرج رزوق

المسافر

شعر

ساعدت وزارة الاعلام على نشره

بغداد ، ١٩٧١

مطبعة الاديب البغدادية

PJ

7860

. A98

M8

إلى أصدقائي

يا إخوتي

بين الصخور الصمّ تورق نبتتي
خضراء ناضرة كأننا أهس لم نتشت
لم يرتعش قلبي ، ولم أرحل ، ولم أتلفت

يا إخوتي

ما كان أشجى كل يوم ميتـ

لو لم تبح لي نبتتي

بكلامها العطري ، أو لم أنصتـ

لو لم يضيء لي ليلتي

أمل ، كعيني حلوتي

كودادكم ، يا إخوتي

بغداد ، ١٩٥٦

الزورق

إن عاد يوماً زورقي
من أبحر الظلمات ، من أسفاره الزرق العميقه
إن عاد يسري وحده ، ويشقُّ في رفق طريقه
وروى لكم من قصتي
نبأ الجزائر ، والمدائن ، والفنارات الغريقه
فترفقوا بجراحه الخضراء ، يرجع زورقي
لينام في صمت على كف الرمال

بالامس كان لنا على سمر الرمال°
ارض وكان لنا مدينه
مصبوغة بالشمس تعمرها الظلال
والحب والحلم المألئ° في سكينه
فيها بنينا قصرنا العالي واسواراً حصينه
ثم انطلقنا خلف اغنية الصباح°
كالطائر البحري ، كالموج المرفرف ، كالرياح°
نحو الجزائر ، والمدائن ، والفنارات الامينه

إن عاد يوماً زورقي المصني فإني لن اعود
لا نام كالموتى مع الذكرى الحزينه
من ينطلق في رحلة الاحلام لا يطور الجناح
او يخذل الصوت الودود
قابي كقلبك يولسيس
ما زال ماضيه يغنيه من الشط البعيد
وجدي كوجدك يولسيس
في ابجر الظلمات ، في اسفارك الزرق القصيه
لكنما ماتت بنيلوب الوفيه !

بغداد ، ١٩٥٦

اقاصيص النجوم

حتى الظلال تموت في صمت وترقد في الرمال

وأنا واغنياتي القديمة ما زال

زوي أقاصيص النجوم

ونقول : كان لنا غرام كالنجوم

كنا نضن به على عين النهار

ونصونه في لطفة القلب الكتوم

حتى من الكلمات ... كان لنا غرام كالنجوم
كقلوبها اليقظي ، كأعينها الندية بالحنين
كحريها الفضي وهو يخطُ درب الطيبين
أهل الهوى والشعر والاحلام . درب المتعبين

حتى الظلال تموت في صمت وترقد في الرمال
وأنا واغنيتي القديمة ما زال

ضوءين مزهوتين لم تخمد بريقتهما الليال
ضوءين انقى من ضيائك ، يا بيوت
ومن المصابيح الحزينة وهي تبسم للجدار
وتضيء نسج العنكبوت

حتى الظلال تموت في صمت على الدرب الواسع
لا عين تبكيها ولا كف تواسيها . تموت
وأنا واغنية الهوى
يا صرخة الاشواق في ليل النوى
حلمان يرتقبان إشراق النهار
ورسالة الحب الندية وهي تجتاز القفار
وتقص أنباء النجوم !

بغداد ، ١٩٥٦

حكاية

من سوريّ الصامت في قلبي
خرجتُ في الليل بقنديلي
خُيِّلَ لي أنك في الدربِ
لوتحت من بعد بمنديل
فارتعشت اغنية الحبِ
في شجر اخضرٍ مطولِ

قلت واشراقه آذار
تنبه الاشذاء في نبتي :
« انا هنا يا حلمي الساري
يا فرحتي . . . » لكنما انتـ
فراشة الانوار والنارـ
لم تنظري . لم تسمعي صوتي
فعدتُ من رحلة اشعاري
الى العميق المرّ من صمتي
والدرب والليل وقنديلي

البصرة ، ١٩٥٦

واشقة الشمس

يا نجمة راعشة بردا
تضيء قلب الليل في صمت
غداً يغني لهب الشمس
اغنية الدفء كما شئت
ويوقظ النرجس والوردا
ويا محيّا الصخر العاري

ياوجه عمري في مهب الرياح
غدا سيهمي فيضُ امطارِ
عليك ، والطيرُ يهزُّ الجناحُ
وانتِ يا عاشقة الشمسِ
يا قصة لم تروها شهرزادِ
لشهر يار وليالي السهادِ
عبر الليالي الالف بالامسِ
يا قمرى اليقظان ليل الافولِ
يا واحتي الخضراء ، يا نفسي
ماذا امنيتك ، وماذا اقول ؟

البصرة ، ١٩٥٦

رأيت البنفسج

رأيتُ بعيني البنفسجُ

أفقُ يا صباحُ

ويا ضوء شمسي تموجُ

ونادِ الرياحُ

لتهزجُ

وتمرح فوق جناح مؤرجُ

ويا موجة في عميق البحور°

تصيد الرؤى

هلمي تعالي من المنتأى

وضمي الصخور°

أريقي عليها الحبور°

وقولي لها : كنز نور°

تبلج°

وقلب أريج توهج°

ويا حلوتي إن رمتني النوى
بعيداً ، وطالت بها ليلتي
فإني سأذكر أن الهوى
ينام سعيداً بجفني
وأذكر أني
بعيني رأيت البنفسج

البصرة ، ١٩٥٧

باقية الزهر

رنتُ تقول لي :
من أين جئتني
بباقية الزهر
نضيرة كنسمة السحر
وليس في الحقائق الكثار
بدربنا وليس في الحقائق الأخر

كمثل ما جمعت لي بياقة الزهر؟

قلت لها : هناك

من غابة مرّ بها انحريف

من ورق اصفر ذاوٍ أنتثر

جمعتُ باقتي . . .

الورقات الصفرة قلن لي :

من انت ؟ ما تريد ؟

اما انتهت رحلتنا مع البشر ؟

الم نمت وتطونا الحفرة ؟

قلت لهن : « انما تموت
كآبة الظلام والرياح والصخر
ولا تموت بسمة القمر
وبهجة النسيم والمطر
انا الهوى يا ورقات نسي الشجر
قصتها . انا الهوى . . . »
فعدن للربيع
والسحر والرواء
كما يشاء اللون والاريج والخفر
وصرن في كفي باقة الزهر

السائح

يبحث عن عذول

يلقي عليه عبء ليله الذي يطول

يقول : أنت ، أنت يا عذول

نعبت في الطلول

رويت عن ايلي وعني القصص الكثار

يبحث عن غيوم

يلقي عليها عبء افقه الذي يضيق

يقول : أنت ، أنت يا غيوم

كتمت عني بسمة النجوم

قلت لها : قد افقرت دروب

ما من خطأ تعبرها

وأجدبت قلوب

ما من هوى يعمرها

فقيم تسهرين ؟

لمن تبعثرين

سخاءك الرضيء؟ للقفار؟

يبحث في الضياء والظلام

يبحث في الربيع والخريف

ينفق ضوء الصبح في طريقه الطويل

يسأل كل عابري السبيل

وخلف سور صمته ينام

فؤاده العجيب

ينام . لا يسأل او يجيب

البصرة، ١٩٥٧

گر نفال

سئمتُ ابتسام الریاءُ
وهزء القناع الخؤونُ
اغني فيشحب لون الغناءُ
وأشجى فيعجب وجه الشجونُ
سأعبر وحدي المتاهُ
لأبصر وجه الحياهُ

ووجهي بعيني لا بالعيون°

ومن باب داري

إذا ما انتهى ليلُ هذا السفرِ

سأُلقى بقايا اغتراري

واضحك يا خادعون°

البرسة ، ١٩٥٧

السراب

مع الليل والريح والباديه
سريتُ وأرهقتُ انفاسيه
وراء ضياء قرير ، نحيل
به افتنت روعي العاريه
وفي أخريات الطريق الطويل
وقفت وقلت بصوت كليل :

« معي بيدي كأسِي الصاديه »
فمدتْ إليَّ يدُ ضاويه
لتملاً لي كأسِي الصافيه
بماذا ؟ — باغنية خاويه
وأمس تركت ورائي السرابُ
وها هو ذا الصبح غض الشبابُ
يرفُ وضيقاً على قبر أمسِ
أخيراً تكشّف هزءُ القناعِ
عن الضائعين ودرب الضياعِ
وعدتْ لمائي ، وظلي ، ونفسي

البصرة ، ١٩٥٨

غرور

غداً ، أيها الغرورُ
كمثل سحاب يدورُ
بأفق غريب ، بعيد
وراء بحار الجليد
زمانك هذا سينأى
وشيئاً ، شيئاً ، شيئاً
ستعصف ريح الشتاء

بكل قصور الهواءِ
غداً . من يردُّ الغدا
وفي كل يوم غدُ
يُمدُّ اليَنا يدا
ويهمس : لي موعداً
غداً . انت فوق الغبارِ
أنين بعيد الديارِ
ستنسلُ من صمت دارِ
هناك إلى صمت ثانِ
وانت تردد قولاً حزيناً
لمن يسمعون ولا يسمعوننا :
« انا امس كنت الاغاني ! »

البصرة ، ١٩٥٨

مطر

ينهمر المطر°
وغابة النخيل°
تستقبل الامطار مذ سنين°
في فرح جليل°
فالوابل المدرار°
يغسلها ، ويحمل الغبار°

لكنما البشر
في الشارع الحزين
يعدون في فرار
إن سقط المطر
لأنهم يدرون واثقين
أن غبار النفس لا يلين
لوا بل الامطار

البصرة ، ١٩٥٩

الشجرة

وحيدة في ارضها القفراء
في ربعها المهجور
تبسم للشمس
كل الرفيقات حملن الجذور
رحلن بالامس
الى اراضٍ خصبة في السهول

للماء فيها مثل جود السيول
وللطيور الغردات ارتماء
على الشجيرات اللدان الرواء
وحيث لبلاب بليغ ، فصيح
يصعد ، يلتف على الاشجار
يخضنها ، يلثمها ، يصيح :
يا انضج الاثمار !
يا انضر الازهار !

وحيدة في ارضها القفراء
لا ماء ، لا لبلاب ، لا اطيार

وحيدة ، شامخة الرأسِ

تبسم للشمسِ

تبسم للشمس التي تعلمُ

تبسم للشمس التي تفهمُ

لندن ، ١٩٦٠

الفارس والمدينة

يا فارس الصحراء إن تسأل فاخباري حزينه
ماذا أقصُّ عليك من انباء غربتي الطويله ؟
الشمس تشرق كل فجر للضباب
والبدر يبرز كل ليل للسحاب
وعلى الحجارة يسقط المطر الشتائي الهتون
والقلب يحلم ، دون جدوى ، بالسكينة

ماذا اقصُ عليك ؟

عنبرةٌ باعماق السجون

وحسامه في متحف الاثار ، والفرس الجموح

يقتاده الحوذني مغلولاً معمى في المدينه

لا نقع يا من تبتغيه

لا نقع يلقي السيف فيه

سيفاً ويدعو الصدر صدرا

ما من هزبر أغلب يلقي بمفرده هزبرا

لا نقع . لا هيچاء . بيض الهند في الايدي بنادق

والسوح حصن تكمن الابطال فيه او خنادق

والحرب - يا ابن صراحة الصحراء والشمس الجليله
يا من قدمت مع الاعنة والاسنة والبيارق
الحرب . . . إن الحرب حيله

يا فارس الصحراء إن اقبلت تبحت في المدينه
عن غادة الاحلام ، عن حسناء قلعتك الحصينه
ماذا اقص عليك ؟

اخباري واشعاري حزينه

« القاع قفره والمزار بعيد » والزرع الحصيد
نهبتة ارتال الجراد

اما القلاع فلا قلاع

مرّ الغزاة بها فدانت دون حرب للغزاة
لم تمتشق سيفاً ولم تفرع نواقيس المدينة

يا فارس الصحراء لا أشعار في الارض العقيم
قد اسكت الطبل المدوي الناي ، والريح النسيم
والشعرُ مذ زمن بعيد في ايادي الناهبين
وصدى الطبول يعم ارجاء المدينة

يعلو ، يدوي ، يملأ الاسماع ، يخنقها ، يصبح
ثوب المسيح لنا . لنا ثوب المسيح !

لندن ، ١٩٦١

الهدية

الليل لي صديق

أرنبو الى الدب الصغير اجمل الهبات

ها هو ذا يصدق باب القفص الرقيق

أفتحه . يخرج . يجري صاخباً . يدور

يرقص في حبور

يجلس قربي ، ثم يروي القصص الكثار

في مروح الفراش والطيور والصغار

والان يا صديق

دعني أروي لك من حكايتي الجديد :

لم اعبر الليلة وحدي ظلمة الدروب

لم تمنع الجدران عني البسمة الطروب

او صوتها المنفعل ، المبتهج ، الغضوب

الليل سرت في الطريق أصحب الغناء

سحائب الفضاء

نأت بها الرياح في عمق المدى البعيد

لتفسح الافق لألف كوكب مجيد

تلمع وهي تسمع القصيد

من شاعر سعيد

في يوم ميلادي

اليوم لي من عامي المديد

منحة يوم عيد

اليوم لي من تعب الاسفار

فيء وبعض ماء

يا بائع الغناء

يا بائع الازهار

اغنية ورجساً اريد

لمنزلي الجديد

فاليوم يوم عيد

سيستريح الان في المحطة القطار

سترجع الشمس الى منازل النهار

سيحمل الساعي اليّ اليوم في البريد

من ألف دار في طريق رحلتي ودار

تحية الوداد والجوار

سيقبل الهزار من بعيد

فيورق الشجر

ويحفل المنزل بالفريد

من عسجد الشمس التي تعود كل عيد

وفضة القمر

اليوم عيد مولدي « السعيد »
لكنها ، يا ليلتي ، مدينة الضباب
لم ينقشع عن أفق سحاب
ولم يذب جليد
لم يصل البريد
لم يقبل الهزار
يا ليلة الضجر
قد استراح الآن في المحطة القطار
ونفض المسافرون عنهم الغبار
هيا بنا نواصل السفر
في عامنا الجديد

لندن ، ١٩٦٣

المشاهدون

سيغضب المشاهدون عندما الستار
يسقط ، والقصة في اولها والفارس المغوار
على حصان اشهب يخترق القفار
وسيفه مجرد ، ظمان للدماء
والغادة الحسنة في مخابي الاشرار
تصرخ في الاسار

سيرجع المشاهدون اليوم من معركة الهواء

لا طبل ولا غناء

سيوفهم لم ترتفع ، لم تلتمع في ساحة الهيجاء

لم يصحبوا الفارس في هجمته . لم ينقذوا الحساء

الليل لا تمثيل

فلتصرخ الحساء في مخبئها : يا فارسي النبيل !

يا فارسي الجميل !

وليضيع الفارس في صحرائه ، ولينفق الحصان

الليل لا تمثيل

ممثلو القصة ماتوا . أطلقوا للريح

لن يلبسوا أردية معارة وعندهم رداء
لن يرتمي على الثرى القليل والجريح
كي يفرح المشاهدون عندما الستار
يسقط والقصة في آخرها : على الثرى دماء
والفارس المنتقم المغوار
يعانق الحسناء !

لندن ، ١٩٦٣

الغريب

يعز علي يا ساري

اذا ما جئتَ في ارض النوى وسألت عن داري
هنا في غابة الأحجار ، والأمطار ، والصخبِ
فقالوا : ذاك فندقه . بلا أهل ولا جارِ
يعز علي كل العز أنك لم تجد ناري
على جبل القيرى وضاءة الاشواق واللهبِ

تنادي كل نائي الدار ، داجي الليل ، مغترب .

تعال ، تعال يا ساري

تعال أرتح من التعب .

وكل زادي واثماري

بلا أهل ولا جار . . .

عشت البحر والانواء . عشت حياة بحار .

وجبت خضم اعوامي ، وموجاً من لياليها

نشرت شراع فلكي ، وارتضيت توحيدي فيها

وكم نار على الشيطان ناداني منادها

وكم نسجت لي الشيطان شعراً من قوافيها :

أرح يا نائي الاسفار من نأي واسفار
رؤى عينيك ، وامنح قلبك المتشرد العاري
رداء في ليالي البرد ، والامطار ، والنصب
هنا يا ماخرأ في البحر ذي التيار والعب
لفلكك مرفأ يدعوك بادي الشوق فاقترب
وألق به مراسيها
ولكني كيوليسيس مشدوداً على الصاري
نظرت صمت لم أجيب
ومن بحر الى بحر ، ومن نار الى نار
صحبت العمر اياماً تطاردها لياليها
فما ترتاح من تعب

وما تنفك معجلة تفتش عن أمانها

وتنفر من أمانها

إذا ما آنت فيها

قذى أو شبه اقداء...

الى أن غابت الالوان عن موج وانواء

وعن ارض وميناء

وعافها معانها

فما لي رغبة عنها ، وما لي رغبة فيها ...

الى أن ماتت الاصوات في يأس واغراء

فما أشدو لمقترب

وما أبكي على ناء

فيا أيامي اللاتي

حين ومتن مثل العيس في أعماق ببداء
بلا ماء وقد حُملن ما حُملن من ماء
وداعاً ! لا ديونَ علي . لا أموالَ أعطيها
يدي جفّت اياديها

منحتك كل مافي الكأس من نمر ومن حبّـبـ
ولم أطلب . ولم تهـبـ

وداعاً ! أسدلي الاستار فوق نوافذ الدار
وقولي : راح - هذا درب كل الناس مذ حقبـ ..
وأبقى بعض اشعارـ

لندن ، ١٩٦٣

العودة

انا ها هنا اليوم بعد النوى
رجعت غنياً معي كلُّ غالٍ
وكل غريب بعيد المنال :
أوانٍ من العطر من نينوى
حقوق من العاج نحت الهند
برود رقائق من أصفهان

زبرجدُ مصرِ ، لآلي عمانُ
جواهرُ ، درُ ، نقودُ ...
وأمس رحلتُ وصبحتُ ضياءُ
وقلبي أمانِ ، وشعري غناءُ
على قاربي فوق موج البحارُ
وطوّفت بالجزر النائياتُ
مع الليل والسحب الباقياتُ
لأرجع مبتهجاً كالنهارُ
وألقي ببابك كنزي الثمينُ
وهأنذا اليوم ما من نوى
أمامي ، فيا حلماً بالهوى
على الشط عاش يعدُّ الليالُ

لعل صباحاً يعيد السفين°
محملة بسبايا القتال°
لك البشريات! أضاء الصباح°!
تحققت! فزت بعقب الكفاح°!
تحققت... لكن قلبي حزين°
فخذ من كنوز الغنى ما تشاء°
إليها، ودعني أعد الليال°
كما كان شأني بأمسي البعيد°
فماذا يردُّ عليّ الثراء؟
ومن ذا يعيد العزيز الفقيد؟
وجدتُ الغنى، وفقدت الغناء!

البصرة، ١٩٦٣

اصوات وأصداء

شاعر من بني مازن

« لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا »

لو أنّ اخواني من مازن
لو أنهم يدرون ، لو يعلمون
أني أسير في بحار الجليل
أني أغنيهم . أنادي . أعيد

لأنطلقت « لبيك » عبر القفار
وثار نقع ، وأضاءت سفار
لو أنهم يدرون ، لو يحلمون
لا يقظوا في كل ليل نهار
وأوقدوا في كل بحر فانار

لكنما يا ربح لا تحملي
صوتي ، ولا تروي لهم قصتي
فالبحر بحري ، وسفيني السفين
وهذه ، مهما تكن ، رحلتي

لندن ، ١٩٦٣

امرؤ القيس

« قفا نك ... »

يا صاحبي الطيبين : طلوهم هذي الطلول
سقط لوى أرض الاحبة بين حومل فالدخول
يروى حكايته لسامعها ، يرددها ، يقول :
كانوا هنا ! غنى المغني في مراتبهم ، وباح
عشاقهم ، وتأودت اعطاف غادات ملاح
كانوا . وكان هنا الفصاحة والبشاشة والسباح
والعز والايدي القوية والعزيمة والسلاح

« اليوم خمر ... »

« اليوم خمر » يا سقاة رحيقها ، يا شاربين
لا تنكشف عن حسرة شفة ولا ينطق جبين
يا صانعي الالحان هاتوا كل عذب ! يا قيان
غنيننا ! أطربنا ! وليرقص الثوب الحرير
حتى يضيء الصبح مجلسنا ، وتنطلق الرياح
موتورة تجري سوافها وراء الواترين
اليوم خمر ، والغد المخبوء في عمر الزمان
أمر . ستزدحم العصور المقبلات على العصور
ونظله في الاسماع أخباراً وأشعاراً تدور

بغداد ، ١٩٦٤

فنترة العبسي

« العبد لا يحسن الكرّ ... »

لو أن صمت أسايَ كان قصيدتي
لو أن أرض نوايَ كانت عودتي
لملأتُ ربعكِ ، كل صباح ، بالغناءِ
لكنني « يا دار عبلة بالجواءِ »
شادي بلا صوت ، ولا اغنيةِ

أطوي رمال البيد . اصحب حيرتي
وأقول : لو جاد السراب بمعلمـ
لعرفت دربي بعد طول تلفتـ
ونزلت ربك بعد عهد تشتتـ
لكني « يا دار عبلة بالجواءـ
يا دار عبلة بالجواء تكلمي »

بغداد ، ١٩٦٤

« ويك عنتر أقدم ! »

يدعون عنتر والرماح تنوشهم : أنا للرماح
يا داعي الهيجاء قد اسمعت . موعدنا الصباح
سيكر عنتره كما هبت على بيد رياح
وسيلتقي الابطال - لا يُنجي الموائل من حذار
ما قد تشقق من صخور أو تحرق من حرار

سأشكُّ بالرمح الاصمُّ ثيابهم . انا يا ديارُ
غرس من القربي ومن طيب المودة والوفاءُ
قولي لها . قولي لعباة . للجميلة في النساءُ
ياضوء رحلي الطويلة في المفازة . يا هوايُ
عيناك والاهل الاحبة والمرابع والذمارُ
أشواق اغنيتي وفرحتها اذا نهلت رماحُ
مني ، وإن قطرت سيوف لامعات من دمايُ

بغداد ، ١٩٦٤

الشنفرى

« ولي دونكم اهلون : سيد عمّس ... »

معى يعيش مذ زمان ذيب
منذ بدأنا الرحلة الخرساء
من مشرق الشمس الى المغرب
بجثاً عن الباب الذي يضاء
في ليلة المسافر الغريب

أراه كل يومٍ القصيرُ
أراه طول ليليّ المديدُ
وفي الدروب عندما أسيرُ
تبعني خطاه من بعيدُ

معاً سهرنا الليل والنهارُ
معاً عبرنا البيد والقفارُ
فيها رأينا الشاعر الشريدُ
يستفّ عند جوعه الترابُ

ويوم مات قلبي الوحيده
وأقفرت من اهلها الديار
كان معي في ساعة المصاب
يبكي بصمت أصدق البكاء
ولم يكن اهل ولا صحاب

بغداد ، ١٩٦٥

الخنساء

« ألا يا صخرُ ... »

يا صخرُ : كل النادبات
من كل ارض ، كل دار
ما زلن مذ طلع النهار
يبكين بالدمع الهتون
اخواتهن الراحلين
وانا افتش عن بكاء

يندى به الطرف الكليل
وأقول لو أن الزمان
أبقي لعيني الدموع
لبكيت ما بكت الرياح
في ليلها القفر الطويل
حتى تهب صبا الربوع
ويعود عصفور الصباح
ويجود غيث رملتي
حتى تهب لنا صبا
نجد ، وتخضر الربى
حتى ... ولكن الزمان
لم يبق لي حتى الدموع

المتني

« وصرتُ إذا أصابني سهامٌ
تكررتُ النصالُ على النصالِ »

يا صبح ، يا ضوءاً شعاعياً يفيض على الظلال
يا صبح ، يا نفحاً أريجياً يرف على التلال
يا صبح ، يا شدواً هزارياً ربيعياً ... تعال
وحدي أنا ، والليل داج ، والطريق بلا طريق
بيني وبينك من هوانا هوة الوادي العميق

الريح تأكل ضفتيها . قلب واديها غريق
قل للسهام الموترات ، وللكمائن في الرمال
ما يبلغ السهم الخؤون ؟ وما الذي ترمي الليال
مني ومن قلبي ؟

« تكسرت النصال على النصال »

ماذا أرجتي ؟

ما لما ودعتُ من حلمي مآب
وحديقتي ، بعد الازاهر والجنى ، أرض يباب
والدار مقفرة تطوف بها الكآبة والرياح
والحب تقنصه الجبائل ، والجناح كلا جناح
والليل ، من سهر ومن كدر ، كليل العاشقين
والشعر أنظمه وأنثره . لمن شعري الحزين
ولمن غيوثي ياصخوراً باردات لا تلين ؟

ياقومَ ضبّةَ . ياسكارى من دمي . طاب الشرابُ
لكمُ . لأبناء ، وأحفاد . لأظفار ، ونابُ
إن تشرعوا بيض السيوف ، وترفعوا سمر الحرابُ
فأنا لها ولحدّها . ماذا أرجّي أو أهابُ ؟
احدى وخمسون انقضت كالموج زاخرة العبابُ
وعرفت فيها ما يسوء وما يسر ، وما يُردّ وما يجابُ
احدى وخمسون انقضت ، ومضى بما اعطى الشبابُ
لم يبقَ مني ما أخاف عليه أنياب الذئابُ

بغداد ، ١٩٦٥

الشهرزوري

« هذه الدارُ دارُ ليلى فميلوا »

يقول الجوى
ويعجب مني :
لثمتَ جراح النوى
وعدتَ تغني
كأن لم تكن لمعت نارهم

وصاح الدليلُ :
هنا دارهم
فيا صحب ميلوا
كأنك لم تدنُ منها
ولم تنأ عنها
وقلبك قلبٌ معنَى
وطرفك طرفٌ كليلُ

لثمتُ جراح النوى
فلولا الجراحُ
وما كان منها ومني
لجفت على الكرم راحُ

ولولا النوى
لمات ، بليلٍ ، صباحُ
وقلبي قلب ، وعيني...
وما كان هذا الهوى
وهذا التغيي !

بغداد ، ١٩٦٥

قصائد الديوان

الصفحة	القصيدة
٣	الى اصدقائي
٥	الزورق
٨	اقاصيص النجوم
١١	حكاية
١٣	عاشقة الشمس
١٥	رأيت البنفسج
١٨	باقة الزهر
٢١	السائح
٢٤	كرنقال
٢٦	السراب
٢٨	غرور
٣٠	مطر
٣٢	الشجرة
٣٥	الفارس والمدينة
٣٩	الهدية

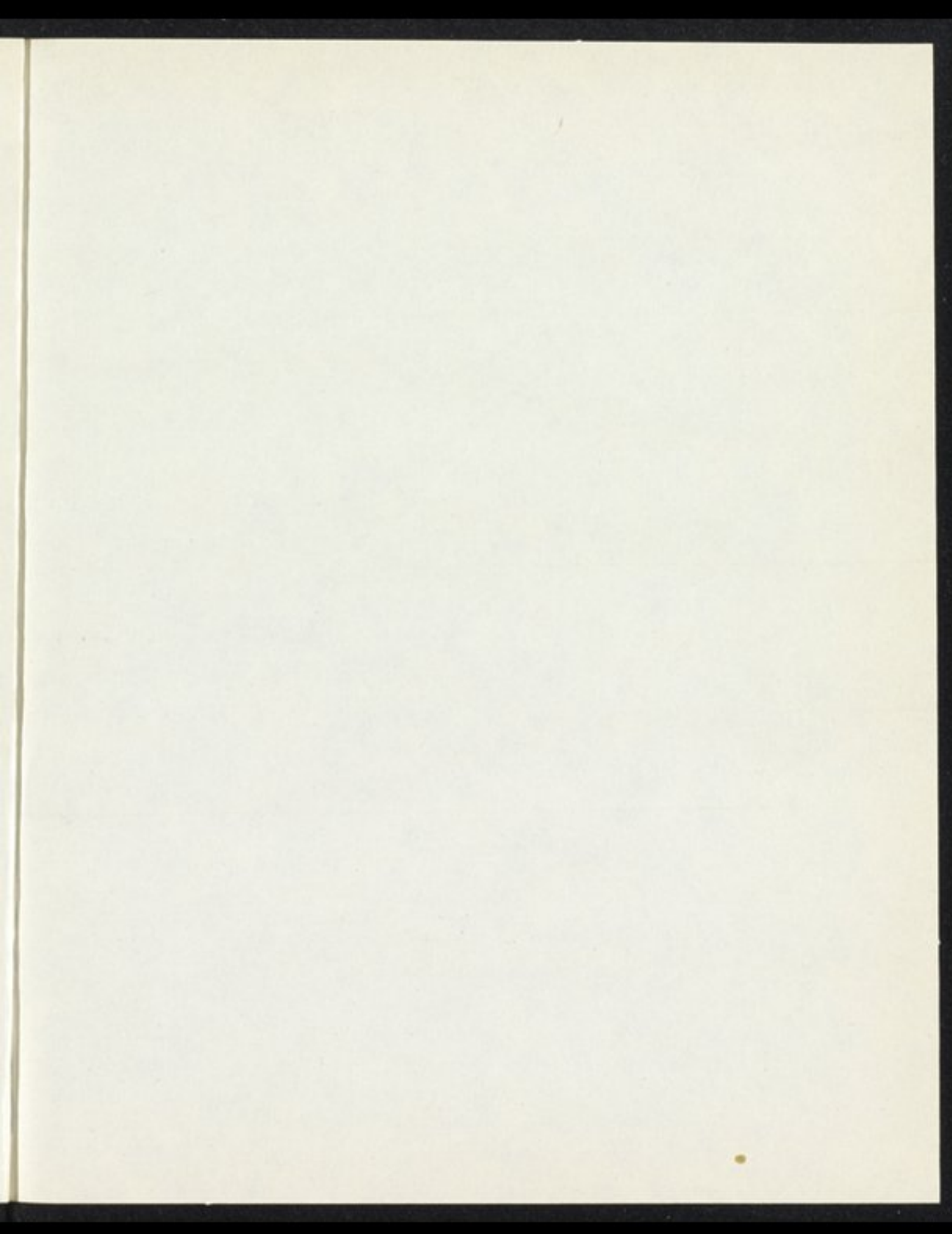
٤١	في يوم ميلادي
٤٤	المشاهدون
٤٧	الغريب
٥٢	العودة

اصوات وأصداء

٥٦	شاعر من بني مازن : لا يألون أخاهم
٥٨	امرؤ القيس : قفا نبك
٥٩	اليوم خمرة
٦٠	عنترة العبيسي : العبد لا يحسن الكر
٦٢	ويك عنترة
٦٤	الشنفرى : ولي دونكم أهلون
٦٧	الخنساء : الا يا صخر
٦٩	المتنبى : وصرت اذا اصابني سهام
٧٢	الشهرزوري : هذه الدار

يضم هذا الديوان شعراً بما نظّمته بعد صدور ديواني الأول « وجد » (بيروت ، ١٩٥٥) . وهو قسمان : يتألف أولهما من تسع عشرة قصيدة ، نظم بعضها في أرض الوطن ، وبعضها الآخر في دار غربه ، بين سنتي ١٩٥٦ و ١٩٦٣ . ويضم ثانيهما مجموعة قصائد ذات طابع خاص ، عنوانها « أصوات وأصداء » وقد نظمت بين سنتي ١٩٦٣ و ١٩٦٥ وهي قصائد تلتقي تجاربها الشعرية مع تجارب شعرية لشعراء من العرب الأقدمين ، فلمح هنا لواحد منهم ظلاً أو نسمع هناك لثانٍ صوتاً أو نواجه هنالك لثالث موقفاً بارزاً من مواقف حياته . . . وهي قصائد تؤمل ان تكون مزيجاً مؤتلفاً من الأصوات والأصداء وتنشد أن تشدّ ما بين قديم الشعر وجديده من أواصر .

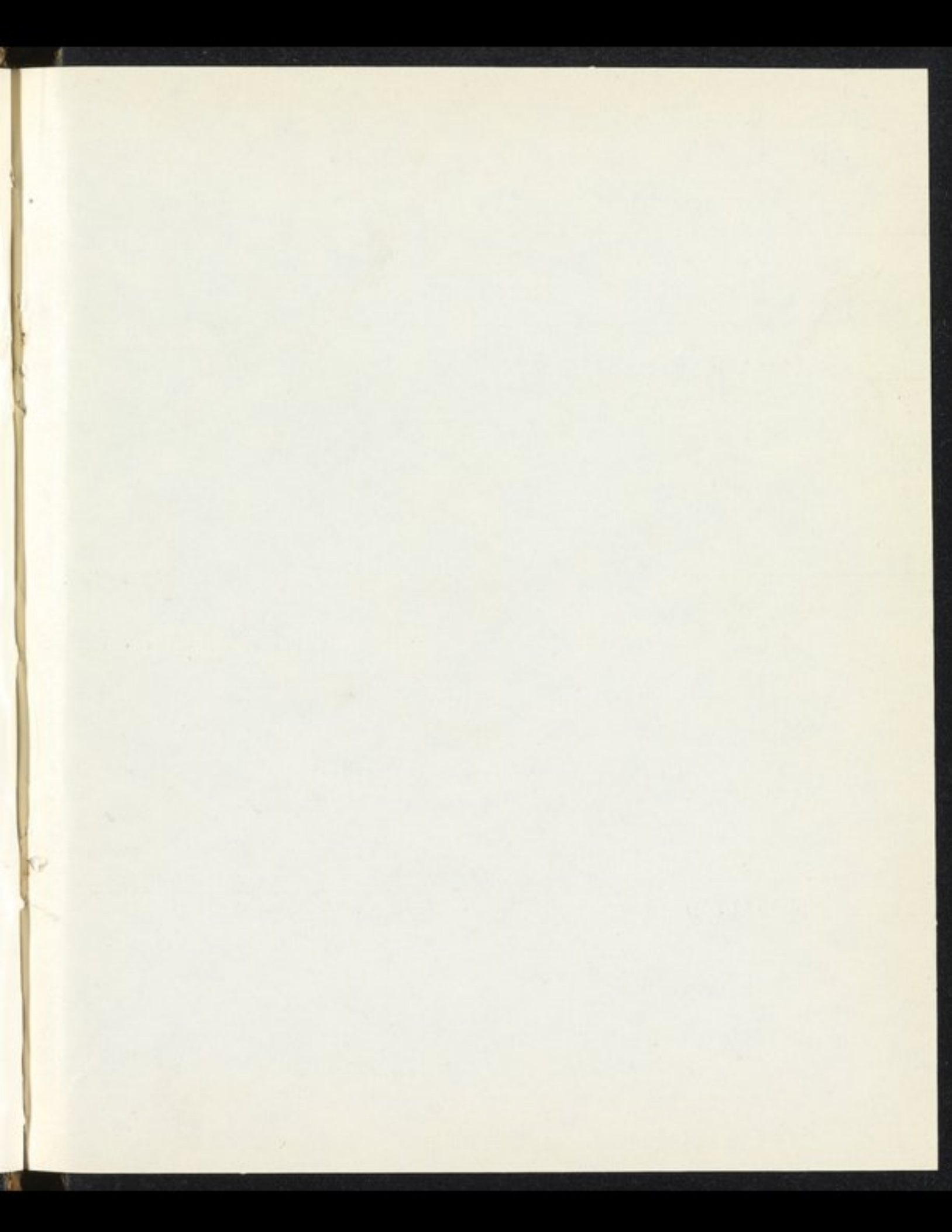
أما شعر ما قبل « وجد » فيضمّه ديوان ثالث ما يزال خطياً ، عنوانه « المنزل الأول » .

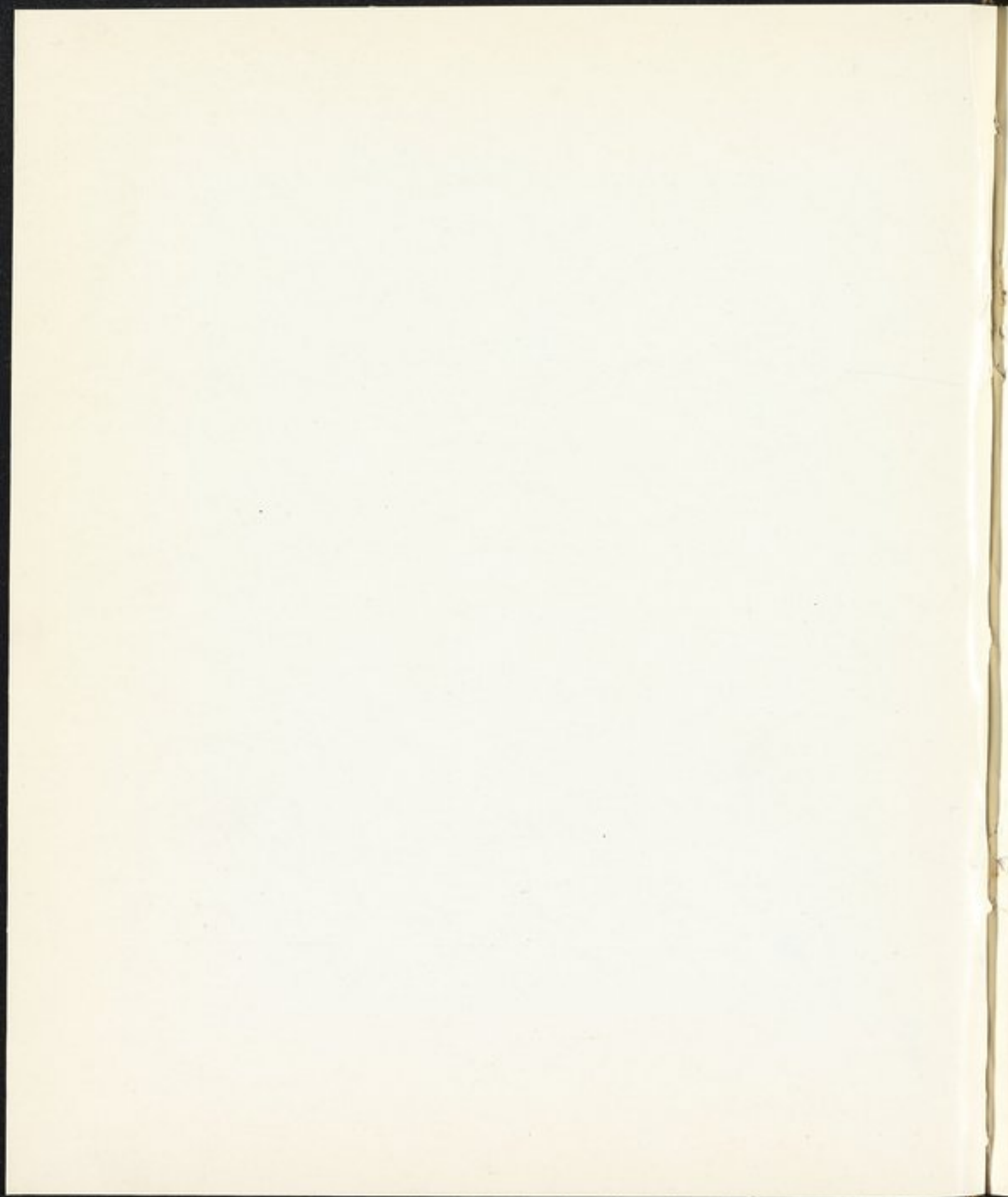


مطبعة الأديب البغدادية تلفون ٩٤٢١٢

١٩٧١ / ٣ / ١٥

١٥٠٠ — ١





ساعدت وزارة الاعلام على نشره

الثمن ٢٥٠ فلساً
٢٠٠ فلس

طبع الكتاب :

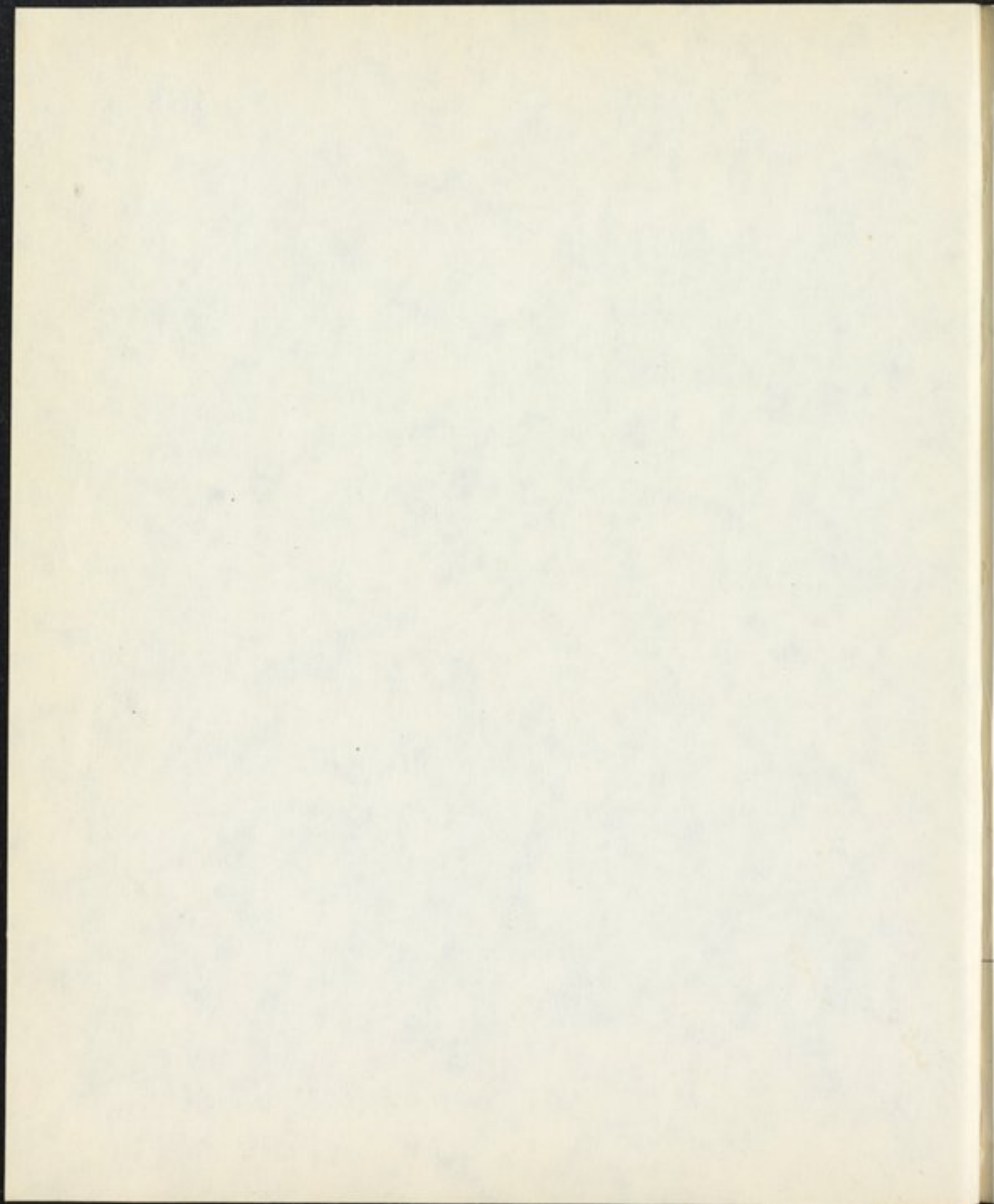
في مطبعة الاديب البغدادية
هاتف ٩٤٢١٢

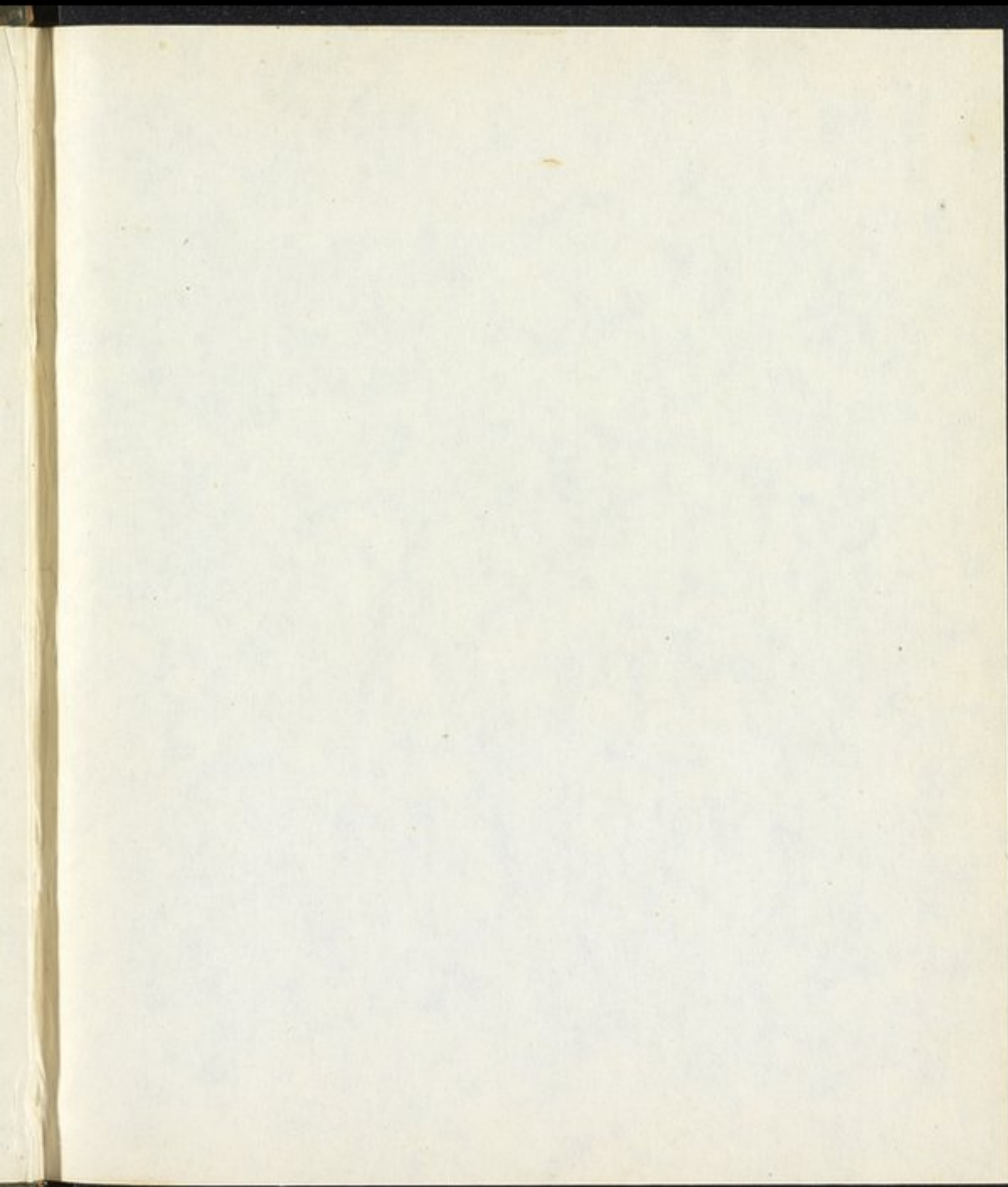
صورة الغلاف :

بريشة عزيز قايش

طبع الغلاف :

في مؤسسة رمزي للطباعة

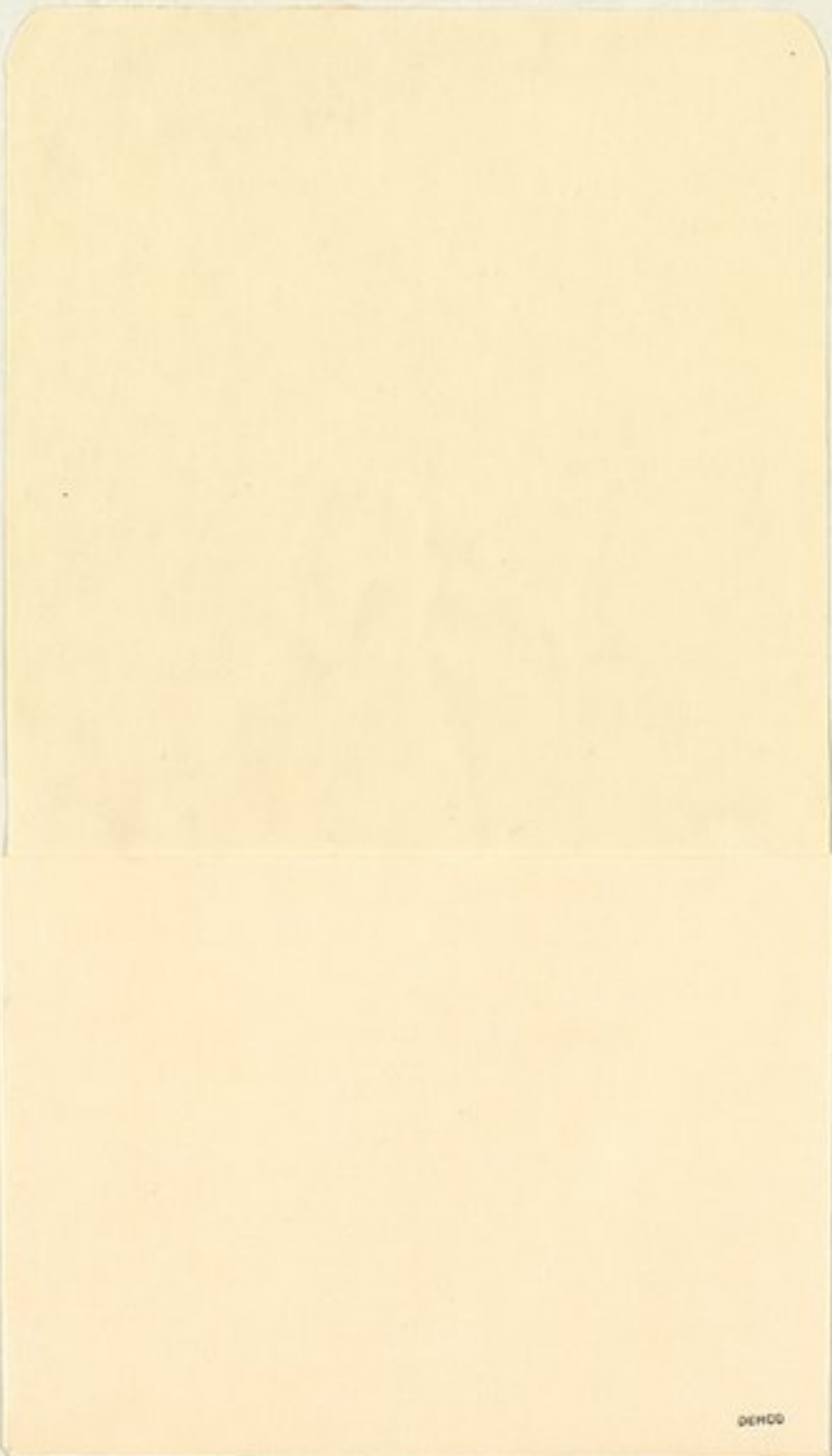




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036762075



DEHDD

OCT 13 1981

PJ
7860
.A98
M8